مخطوطة (المثالث والمثاني في المعالي والمعاني لصفي الدين الحلي) دراسة تحليلية وصفية

م.م. قاسم رحيم حسن السلطاني م.م. مهدي عبد الامير مفتن الكطراني

المقدمة:

تعد المائة الثامنة للهجرة من أغنى مراحل تاريخ الحضارة الإسلامية حفولا بالأعلام العظماء الذين خلفوا آثاراً جليلة في شتى ميادين النشاط الإنساني ، كان منها حقل تفتحت فيه أزاهير خمائل الأدب والشعر، فنبغ من هؤلاء عدد كبير كان صفي الدين الحلي أبرزهم.

كتب صفي الدين الحلي (**المثالث والثاني في المعالي والمعاني**) عندما حل بربع السلطان ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد ، الذي استنشد الصفي شيئا من أشعاره ، فأقتصر الصفي وكما يقول في المقدمة . على القصير دون الطويل ، واختصر من الكثير القليل ، واعتمد المعنى الدقيق من اللفظ الرقيق ليكون الاسم مطابقا لمسماه ، واللفظ قائما بمعناه .

درسنا هذه المخطوطة وسلطنا الضوء على جملة أمور، منها:

- التحقق من صحة نسبة المخطوطة للصفي، لأنها تنسب أيضا لقاضي القضاة صدر الدين الآدمي(ت ٨١٦هـ) فحققنا نسبتها وأثبتنا إنها للصفي.
- تحدثنا عن الناسخ وسنة النسخ ونوع الخط وحالة المخطوطة وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة وحجم الورق.
- بسطنا القول في منهجية المخطوطة وكيف إن الصفي اتخذ منهج الديوان في تقسيماته للأبواب واشرنا إلى بعض الاختلافات بين المنهجين.
- أحصينا عدد الأبيات في المخطوطة كلها ومن ثم عملنا جدولا للأبيات في كل باب.
- تكلمنا على الأبيات الجديدة التي لم يذكر في الديوان واشرنا غالى أهمية المخطوطة من خلال ذلك.

وأخيرا ولعلنا بتسليط الضوء على هذه المخطوطة وشمولها بالتحليل والدراسة هو خدمة للتراث العربي ودعوة للمخلصين من أبناء هذه المدينة للتفتيش عن التراث الحلي وإظهاره للمثقفين دراسة وتحقيقا.

التمهيد :

اسمه ونسبه :

هو الشيخ صفي الدين أبو الفضل ((عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن احمد بن أبي نصر بن أبي العز بن سرايا))[١] السنبسي الطائي الحلي[٢].

ولادته:

ولد شاعرنا في الحلة يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ ونشأ بها[٣]، وهذا التاريخ متفق عليه عند الكثير ممن ترجم له[٤] وبعضهم الآخر ذهب إلى أن سنة ولادته ٦٧٨ هـ[٥] .

وفاته:

توفي صفي الدين في بغداد في شهر محرم من سنة ٧٥٠هـ وقيل ٧٥٢هـ[٦] .

تنقله بين الأمصار:

ارتحل شاعرنا الكبير من مسقط رأسه بعد أن ضاقت الحلة الفيحاء به نتيجة الأحداث المروعة التي عاشتها الأمة الإسلامية ولاسيما ما جرى في العراق، والحلة كانت جزءا منه، وان تمتعت بشيء من الأمان في مدة ليست بالطويلة إلا أن الخراب والدمار سرعان ما زحف إليها حاملا معه الخوف والفوضى بعد النزاعات على العرش بين حكام المغول ، كما كان صفي الدين يبحث عن بيئة تحقق طموحاته فكانت ماردين عاصمة الدولة الارتقية الأرض الصالحة لذلك وهي ما تبقّى من دولة السلاجقة التي حكمت من سنة ٤٢٩ هـ حتى ٥٩٠هـ.

وعاش شاعرنا في ماردين معززاً مكرماً في بلاط ملوكها فكان المقدم بين الشعراء الذين مدحوا أمراء هذه الدولة، فقد مدحهم بقصائد سميت بـ(الارتقيات).

و(ماردين) من المدن التي دخلت تحت حكم المغول بعد معاهدة صلح جرت بين المغول والدولة الارتقية سنة ٦٢٢هـ فظلت تنعم بالأمن والأمان والاستقرار السياسي وهذا ما شجع شاعرنا على الانتقال إليها سنة ٧٠١هـ أيام السلطان غازان.

وقد قصد حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول (ص) سنة ٧٢٣هـ وعندما عاد من مكة والمدينة المنورة ذهب إلى مصر وكان حاكم مصر يومذاك أحد سلاطين المماليك وهو الناصر محمد بن قلاوون الذي يذكره الشاعر في مقدمة ديوانه انه استقبله بحفاوة بالغة بعد أن قدمه إليه كاتب سره الأديب الشهير علاء الدين ابن الأثير.

وقد رحل إلى بلاد الشام أكثر من مرة ومدح هناك أمراء ماردين

عصره:

عاش صفي الدين الحلي في نهاية عصر الخلافة العباسية الذي امتاز بالضعف والانحلال وكثرة الخلافات الداخلية ، والتنازع على البلاد الإسلامية من قبِ ِ ِل جماعات مختلفة من الأتراك والسلاجقة والأكراد والبربر ، التي انتهت بغزو المغول وسقوط الخلافة العباسية على يد هولاكو واحتلال بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله سنة ٦٥٦هـ ، ومئات الآلاف من سكان بغداد ، فكانت الفوضى والاضطرابات التي عمت ارض العراق وكثر السلب والنهب[٧]، وعمت المجاعة مدينة بغداد فكان أهل الحلة يجلبون إلى بغداد الأطعمة ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة[٨] فكل هذه الأحداث جعلت شاعرنا لا يهدأ له بال.

وكان الشاعر يحن إلى مدينته (الحلة الفيحاء) ويبكي لفقدها وكان يذكرها في شعره ، كقوله :

بكيت لفقد الأربع الخضر منكم على الرملة الفيحاء بالأربع الحمر
فكيف بإنسان عيني ، وقد مضى على ذلك الإنسان حين من الدهر[٩]

وقال في قصيدة بعث بها من حماة إلى أحد أخوانه بالحلة:

يا قاطع البيد يطويها على نجب لم تبق منها الفيافي غير أشخاص
إذا وردت بها شاطئ الفرات ، وقد نكبت عن ماء حوران وقياص
وجزت بالحلة الفيحاء ملتحما آرام سرب حمتها اشد عيّاص
فقف بسعدّيها المشكور منشأه سعد بن مزيد ، لا سعد بن وقاص[١٠]

مؤلفاته :

أ- أثاره الشعرية :

١- **ديوانه** وقد طبع أربع مرات الأولى في دمشق سنة ١٢٩٧هـ ، والمرة الثانية في بيروت في ١٨٩٢م والثالثة في النجف الشرف العراق سنة ١٩٥٦ أما الطبعة الرابعة فكانت في بيروت سنة ١٩٦٢ .

٢- **درر النحور في مدائح الملك المنصور** وهي قصائد معروفة بالارتقيات مدح فيها الملك الارتقي المنصور نجم الدين أبا الفتح غازي احد ملوك ماردين وهي عبارة عن تسع وعشرين قصيدة كل واحدة منها على حرف من حروف المعجم وعدد أبياتها أيضا تسعة وعشرون.

٣- **الكافية البديعية** وهي قصيدة طويلة تبلغ مائة وخمسة وأربعين بيتا من الشعر كلها في مدح النبي محمد (ص) ذكر فيها الشاعر ما يزيد على المائة والخمسين لونا من ألوان البديع[١١].

٤- **ديوان صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء** وهي منظومة في علم العروض[١٢].

٥- **العاطل الحالي والمرخص الغالي** في الأسجال والموالي وهو موسعة لمختلف ضروب الشعر والغناء وقد طبع في في القاهرة بتحقيق د.حسين نصار ١٩٨١ وأعادت طباعته دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٠.

٦- **القصيدة الساسانية**

٧- **قصيدة في لغة الغرباء وفنونهم وحيلهم**

٨- **المثالث والمثاني في المعالي والمعاني** وهي موضوع دراستنا.

٩- **جمل القصائد الفرائد**

١٠- **المحبوكات**

ب- الآثار النثرية :

له رسائل لإخوانه في الحلة وأصحابه وبعض مقدمات قصائده وشروحها مثل شرح الكافية البديعية

١- **أغلاطي** وهو معجم لغوي موجود في الاسكوريال[١٣].

٢- **الدر النفيس في أجناس التجنيس** : يتحدث فيه عن أنواع التجنيس .

٣- **مجموعة من الرسائل القصيرة**

أ- **الخدمة الجليلة** وهي رسالة في وصف الصيد بالبندق توجد نسخة منها في برلين[١٤].

ب- **رسالة الدار عن محاورات الفار** .

ت- **الرسالة المهملة** وقد كتبها إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٣هـ على أساس أن جميع حروفها مهملة غير منقوطة في صفحتين

ث- **الرسالة التوأمية (الثومية)**[١٥] وهي تجمع بين الثر والشعر كتبها صفي الدين الحلي عام ٧٠٠هـ على أسلوب الحرير في صفحتين.

الدراسة المخطوطة

اسم المخطوطة : كتاب المثالث والمثاني في المعالي والمعاني

المؤلف : صفي الدين الحلي

صحة النسبة :

كانت نسبة المخطوطة لصفي الدين الحلي في بداية الدراسة مشكوكاً فيها وذلك للأسباب التالية:

١- كتب على الورقة الأولى من المخطوطة أنها من ((تأليف شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام صدر الدين بن الآدمي قاضي القضاة بدمشق)).

٢- يوجد لصدر الدين الآدمي (ت ٨١٦ هـ) ديوان شعر سماه (المثالث والمثاني)[١٦] .

٣- تقارب عصر الشاعرين ، فصفي الدين الحلي ولد سنة ٦٧٧هـ وتوفي سنة ٧٥٠ أو ٧٥٢ هـ وصدر الدين الآدمي ولد سنة ٧٦٨هـ وتوفي ٨١٦هـ .

٤- توجد على الورقة الأولى كتابات عديدة منها (من تملكات الفقير محمد عطا الله بن محمد سعيد الأيوبي) ويوجد في ذيل هذه الورقة (ويليه مجموع نظم لقاضي القضاة صدر الدين الآدمي القاضي بدمشق) فلا توجد إشارة لصفي الدين الحلي حتى يمكن أن نقول إن الناسخ قد اشتبه عليه الأمر ونسب المخطوطة إلى ابن الآدمي.

٥- في المقدمة يقول المؤلف انه كتب هذه الأشعار عندما (حللتُ بربع الملك المنيع ... ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد)، وتوجد في ترجمة ابن الآدمي انه اختص بالملك المؤيد وأكثر من مدحه ومدح ابنه ناصر الدين محمد [١٧] .

كل هذه الأسباب أدت إلى الشك في صحة نسبة المخطوطة إلى صفي الدين الحلي ولكن بعد حين تبين أنها لصفي الدين الحلي بشكل قاطع لا يقبل النقاش والذي مهّد لهذا اليقين أمور ثلاثة هي :

١- يوجد على طرف الورقة الأولى بخط حديث يختلف عن خط المخطوط تعليق لـ(محمد كرد علي) يقول فيه: (ثبت أن كتاب المثالث والمثاني والمجموعة التي بعده هما لصفي الدين الحلي المولود سنة ٦٧٧ والمتوفى ٧٥٠ هـ لا لصدر الدين الآدمي المولود سنة ٧٦٨ والمتوفى ٨١٦).

٢- ديوان ابن الآدمي هو (المثالث والمثاني) فقط بينما مؤلف الصفي هو (المثالث والمثاني في المعالي والمعاني) وهذا يدل على أن هذه المخطوطة هي للصفي لا لابن الآدمي.

٣- أسلوب المقدمة يدل على أنها للصفي لما فيها من جناس وقوة في الألفاظ وتشبه إلى حدٍ بعيد أسلوب مقدمة ديوان الصفي حتى إن بعض الجمل والعبارات موجودة نصاً.

كانت هذه الأمور ممهدة للوصول إلى أن هذه المخطوطة هي لصفي الدين الحلي ولكن بعد مراجعة ديوان الصفي تبين أن اغلب أبيات المخطوطة موجودة فيه فثبت وبشكل قاطع أنها للصفي لا لصدر الدين الآدمي ، وان ناسخ المخطوطة اشتبه وغلط في نسبته المخطوطة إلى ابن الآدمي.

سبب التسمية:

المثانى (من أوتار العود الذي بعد الأول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثالث والمثاني (و) المثانى (من الوادي معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثانى (من الدابة ركبتاها ومرفقاها) قال امرؤ القيس وتخدى على حمر صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات مثانى (و) في الحديث (لا ثنى في الصدقة كالى) أي بالكسر مقصورا (أي لا تؤخذ مرتين في عام) كما فسره الجوهري[١٨].

الناسخ وسنة النسخ:

الناسخ هو احمد بن يوسف العدوي ، وهو من رجالات القرن الحادي عشر الهجري.

وقد جاء ذكره في الصفحة الأخيرة من المخطوطة بقوله (تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد كاتبه الواثق بالله القوي احمد بن يوسف العدوي لطف الله به وجعله من حزبه بمنه ويمنه آمين وذلك في أوائل شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة اثنين بعد الألف من الهجرة النبوية وهذا تاريخ التكملة وأما الأصل فانه قديم واشتريته من تركة المرحوم مولانا القاضي شمس الدين محمد الحنبلي خليفة الحكم العزيز بدمشق المحروسة) فالمخطوطة هذه كتبت سنة ١٠٠٢ هـ والأصل الذي نقلت منه قديم لعله يرجع إلى زمن الشاعر أو قريبة العهد منه.

نوع الخط وحالة المخطوطة :

استعمل الناسخ في الكتابة خط النسخ القديم وهو خط جميل ويدل على أن الناسخ كان خطاطا بارعاً وفناناً في رسم الحرف. وحالة المخطوطة جيدة جداً وان كان في بعض الأبيات يوجد سواد وطمس ولكن الحمد لله تمكنا من إصلاحه وقراءته وذلك بمعارضته بالديوان وغيره من الكتب التي ترجمت للصفي ونقلت أشعاره .

عدد الأسطر وحجم الصفحة:

عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٥) سطراً وهذا العدد ثابت في كل الصفحات ماعدا الصفحة الأخيرة ، فقد احتوت على (١٢) سطرا ويوجد فيها بخط مائل (٤) أسطر يقول فيها (طالَعَهُ من أوله إلى آخره كاتبه المذكور فيه لطف الله به وجعل يومه خيراً من أمسه بمنه ويمنه آمين). وحجم الورق هو من القطع الصغير ويبلغ ١٦ × ١٠سم.

منهجية المخطوطة :

اتبع الصفي في هذا الكتاب المنهج نفسه الذي اتخذه في ترتيب الديوان وفي اختيار الأبيات. فهو في الديوان لم يذكر كل شعره وإنما اختار جزءاً منه ورتبه في أبواب معينة (... أن اجمع له جزءاً من جدَّ شعري وهزله ورقيق لفظي وجزله وان أبوبه وأبين تبويب وأرتبه أحسن ترتيب ليكون ديواناً للمحاضرة ومجموعاً للمذاكرة)[١٩] وفي هذا الكتاب يتخذ الأسلوب عينه فيقول (استنشدني شيئا من جد أشعاري وهزلها ورقيق ألفاظي وجزلها ، فوقف منها على فرائد استجلاها وفوائد استحلاها ... واقتصرت منها على القصير دون الطويل واختصرت من الكثير القليل واعتمدتُ على المعنى الدقيق في اللفظ الرقيق ، ولم اعد فيه البيتين أو الثلاثة العارية من الركاكة والعثاثة).

فهو في هذه المقدمة يرسم منهجية واضحة ، فانه لم يختر كل شعره أولاً، ولم يذكر الأبيات الخالية من المعنى الجميل والتي فيها ركاكة وعثاثة ثانياً، ولم يذكر أكثر من بيتين أو ثلاثة للمعنى المراد قوله ثالثا . ومن هنا يمكن القول أن هذه الأبيات هي كلها من المقطوعات الشعرية ولم تكن قصائد كاملة، وان كان في بعض الأحيان يشمل البيتين أو الثلاثة من قصيدة طويلة ولكن هذا حدث في موضعين أو ثلاثة فقط وسنشير إلى تلك الأبيات في مكانها، أما بقية الأبيات فهي كلها مقطوعات شعرية لا ثالث لبعضها ولا رابع لبعضها الآخر. أما الأبواب التي قسم الأشعار عليها فهي عشرون باباً وهي:

١- في الأدبيات والفوائد الحكميات.
٢- في الحماسة والفخر بالرياسة.
٣- في الصفات ومحاسن التشبيهات.
٤- في الخمريات ونعت مجالس اللذات.
٥- في الغزل والنسيب ومطلق التشبيب.
٦- في التشبيب بغلمان مخصوصة بالأسماء والسمات والفنون والصفات.

٧- في المدح والثناء والشكر والهناء.
٨- في الأخوانيات وصدور المراسلات.
٩- في شكوى قرب الديار وبعد المزار.
١٠- في استنجاز الجواب عن مكاتبات الأصحاب.
١١- في الاستزارة وشكر الزيارة.
١٢- في الهدايا والاستهداء لمؤانسة الأدواء.
١٣- في استنجاز الوعد وطلب الموعود.
١٤- في العتاب عن عدة أسباب.
١٥- في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار.
١٦- في الألغاز بطريقة الإيجاز.
١٧- في التقييد لعلوم تفيد.
١٨- في الاهاجي بلطيف التناجي.
١٩- في الهزل والأحماض لعدة أغراض.
٢٠- في التزهد والعفة والتجرد.

وهذه الأبواب هي نفس أبواب الديوان الاثني عشر تقريبا. ولكن هنا يقسم الباب الواحد عدة أبواب كما في الباب العاشر : في استنجاز الجواب والباب الثالث عشر : في استنجاز الوعود والباب الرابع عشر : في العتاب ، فقد جمعها في الديوان بالباب الثامن : في الشكوى والعتاب ومقاضاة الوعد والجواب . وكذلك الحال في الباب الخامس والسادس ، فقد جمعها في الديوان بباب واحد هو الباب السادس . ولكن توجد أبواب جديدة في هذا الكتاب لا توجد في الديوان مثل الباب التاسع عشر : في الهزل والأحماض ، وهو يحتوي على غزل مكشوف.

نعم يوجد في الديوان باب الغزل . وهو قريب من هذا الباب ولكنه لا يوجد فيه غزل مكشوف ، ولعل الناشر للديوان اغفل هذا الأدب المكشوف ولم يذكره ، وهو كذلك فقد ذكر الأستاذ كرم البستاني في مقدمته للديوان بقوله (انه لم يترك فنا من الشعر إلا ونظم فيه حتى الأحماض وهو ما أزلناه من الديوان ضنا بالأخلاق)[٢٠]، وقد عثر الأستاذ علي الخاقاني على المخطوطة القديمة للديوان وفيها زيادة على الديوان أكثر من ألف بيت فيها كثير من التحرر الأخلاقي والاستهتار وميله للعبث واللهو ، ولم يذكر منها إلا نماذج قليلة جداً[٢١].

عدد الأبيات :

بلغ عدد أبيات المخطوطة بأبوابها العشرين ستمائة وتسعين بيتا (٦٩٠ بيتا) موزعة بصورة غير منتظمة على الأبواب، فقد بلغت بعض الأبواب أكثر من خمسين أو ستين بيتا ، في حين لم تتجاوز بعض الأبواب العشرة أو العشرين بيتاً . وفيما يلي جدول بأعداد الأبيات في كل باب:

الباب	عدد الأبيات	الباب	عدد الأبيات	الباب	عدد الأبيات	الباب	عدد الأبيات
١	٤٥	٢	٣٢	٣	٤٩	٤	٧٧
٦	٥٥	٧	١١	٨	٦٨	٩	٢٥
١١	٢٢	١٢	٢٧	١٣	٢١	١٤	٤١
١٦	٦	١٧	١١	١٨	٥٤	١٩	٢٠

الباب	عدد الأبيات	الباب	عدد الأبيات
٥	٤٣	١٠	١٦
١٥	٣٥	٢٠	٣٣

الأبيات الجديدة :

تكمن أهمية المخطوطة في احتوائها على مجموعة من الأبيات بلغت (٥٣ بيتا) لم يحصل عليها جامعوا الديوان في طبعاته المتعددة، إما أنها لم تذكر في مخطوطة الديوان أصلا أو أنها سقطت منهم سهوا، وكذلك لم يحصل عليها الأستاذ الخاقاني عند نشره لمجموعة كبيرة من شعر الصفي في ترجمته في شعراء الحلة.

وقد ظننا –كما ظن الخاقاني– أن إغفال هذه الأبيات كان بسبب الأدب المكشوف الذي احتوته ولكننا وجدنا –كما وجد الخاقاني– مجموعة من الأبيات في أغراض مختلفة فيها معانٍ راقية بعيدة كل البعد عن الخلاعة والاستهتار.

نشر الأستاذ الخاقاني مجموعة من الأشعار التي عثر عليها في مخطوطة الديوان القديمة والتي ربما كتبت في عصر الشاعر فيها أكثر من ألف بيت زيادة على ما موجود في الديوان المطبوع، ولكن الاستهتار الذي تخلله– كما يقول– دفعه إلى حرمان القراء من إثبات جميعه. فقام بنشر الأبيات التي لا تحتوي على الأدب المكشوف وان كان قد اثبت بعضا منها مما يمكن إثباته.

احتوى كتابنا هذا على اغلب أبيات الغزل المكشوف التي وردت عند الخاقاني مع زيادة فيها ، فضلا عن أبيات أخرى في أغراض أُخر ذات معانٍ سامية.

وفيما يلي نثبت بعض الأبيات التي تسمح بها الأخلاق التي ذكرها الخاقاني ولم تذكر في الديوان، ونثبت بعدها أيضا بعضا من الأبيات التي لم يذكرها لا الخاقاني ولا ناشري الديوان.

أولا: الأبيات التي ذكرها الخاقاني ولم تذكر في الديوان:

١– في الخمر ونعت مجالس اللذات:

لله فـــي وادي العيـــون صـــبوحا[٢٢] والضـــد ينهـــل كـــل عـــينٍ انيـــه
والـــراح تشـــرق فـــي الأوانـــي عنـــدما صـــفت لنـــا فـــي كـــل عـــينٍ انيـــه
يـــا طيـــف ذاك الآن مـــن زمـــن الصـــبى لمـــا حـــلا فـــي كـــل عـــين انيـــه[٢٣]

٢- في الهزل والأحماض لعدة أغراض:

لّمـــا تنـــاقص عـــن لقيـــاك تصـــبّري وازداد فيـــــك تهتكـــــي وولـــــوعي
أدخلـــت بعضـــي فيـــك مـــن حـــذرٍ ولـــو اســـتطعت دخلـــت فيـــك جميعـــي

٣- وكذلك قوله:

ولـــيس ولـــوعي بالفتـــاة لأنهـــا أتـــم مـــن الظبـــي الربيـــب وأصـــلح
ولكـــن لإعـــواز الـــنفس مـــن الظبـــا ومـــا كـــل ظهـــر للكتابـــة يصـــلحُ

٤- وكذلك قوله في غلام اسمه عمر[٢٤]:

أنـــا الـــذي خالفـــت قـــول الـــورى فـــي خبـــر أثبتـــه الوقـــت
لمّـــا أتـــاني عمـــرٌ زائـــراً أنمتـــه ثـــم ينتبهـــتُ[٢٥]

٥- وكذلك قوله:

لـــي غـــلام كـــالنجم طلعتـــه اخدمـــه وهـــو بعـــض خـــدّامي
تـــراه خلفـــي طـــول النهـــار فـــان دجـــى لنـــا الليـــل صـــار قـــدامي
جعلتـــه فـــي الحضـــور مـــع ســـفري كفـــروة (الحـــارث بـــن همـــام)

ثانيا: الأبيات التي لم تذكر لا في الديوان ولا في شعراء الحلة:

١- في الباب الثاني: في الحماسة والفخر بالرياسة، قوله:

أودُّ حســـادي أن يكثـــروا واعـــذر الحاســـد فـــي فعلـــه
لا افقـــدُ الحســـاد إلا إذا فقـــدت مـــا احســـد مـــن اجلـــه

٢- وكذلك قوله:

مـــا كنـــت ممـــن نستشـــيط بســـره فيـــذوع والأعضـــاء منـــه صـــموتُ
لكـــن عمـــر الســـر عنـــدي ســـاعة يســـتوطن الأحشـــاء ثـــم يمـــوتُ

٣- وكذلك قوله:

ربَّ ســـرٍ لمّـــا تعمـــدت قلبـــي قتلـــه مـــا وشـــى عليـــه لســـاني

أنفـــا أن يقـــال حامـــل ســـرٍ ضـــاق ذرعـــا بـــه الكتمـــانِ

٤- في الباب الثالث: في الصفات ومحاسن التشبيهات، قوله:

هـذا إنـاءٌ حـوى مـا كـان مجتمعـاً ... فـي غيـره فلـه المـاعون أعـوانُ
كـاسٌ وقمـعٌ وإبريـقٌ ومغرفـةٌ ... وصـحفةٌ وشـرابيٌ وقزعـانُ

٥- في الباب الرابع: في الخمرات ونعت مجالس اللذات، قوله:

ومـذ حلفـوني إننـي لا أذوقهـا ... ولـم يـكُ مثلـي فـي اليمـين يمـينُ
حلفـتْ وأرسـلتِ الـدموع فخضـبت ... شـمالٌ بقـاني ادمعـي ويمـينُ
وقلـتُ خـذوا منـي يميناً غليظـةً ... فلـيس لمخضـوب البنـان يمـينُ

٦- وكذلك قوله:

وظبـي مـن التـرك نادمتُـهُ ... وبالغـتُ فـي حسـن تأليفـهِ
تمنعـت منـه ومـن كأسـه ... بترجيحهـا وبتشـفيفهِ
وقلـت خـدمنا وتصـحيفها ... فجـاد بنـوش وتصـحيفهِ

٧- في الباب الخامس: في الغزل والنسيب ومطلق التشبيب، قوله:

عاتبـت محبـوب قلبـي حـين زايلنـي عـن ... مضـجعي وفصـاد الفجـر قـد فجـرا
فقـال هـذا شـعاع الشـمس مـدركنا ... والشـمس لا ينبغـي لهـا أن تـدرك القمـرا

٨- وكذلك قوله:

لـئن كـان لـي عـن حسـن وجهـك مـن غنـى ... فـلا ضـل عنـي فـي تـرددهِ الفقـرُ
وان نسـيت تلـك الخـلال خـواطري ... فـلا دارَ لـي مـا بـين أهـلِ النهـى ذكـرُ

٩- وكذلك قوله:

لقـد وهـم الفلاسـفُ حـين قـالوا ... لطيـف الجـرم يفعـل فـي الكثيـفِ
تأمـل خصـره والـردف تنظـر كثيـف ... الـردفِ يفعـلُ فـي اللطيـفِ

١٠- وأيضا قوله:

لمّـا غـدا سـلطان حسـنك فـي ألبهـا ... فـردا وحـاذر لحـظ كـل متـيمِ
نـادا بعارضـك البـدار فجانـا ... مـن جـيش حُسـنك بالسـواد الأعظـمِ

الخاتمة

توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج في هذه الدراسة يمكن اجمالها بما يلي:

١- اعطاءنبذة مختصرة عن حياة الشاعر صفي الدين الحلي واهم اثاره.

٢- اثبات نسبة المخطوطة الى صفي الدين الحلي بعد ان كتب عليها انها لقاضي القضاة صدر الدين بن الادمي

٣- وصف المخطوطة بشيء من التفصيل.

٤- اعطاء فكرة كافية عن منهجية الشاعر في هذه المخطوطة ومدى التشابه والاختلاف بينها وبين منهجية الديوان.

٥- اعطاء نماذج من شعر الصفي غير المنشورة في الديوان او في الكتب التي تحدثت عنه.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واله الطيبين الطاهرين..

الهوامش

١. فوات الوفيات : ١ / ٥٦٩.
٢. الاعلام للزركلي : ٤ / ١٤١.
٣. ينظر شعراء الحلة – علي الخاقاني: ٣ / ٢٨١ .
٤. ينظر النجوم الزاهرة – جمال الدين بن تغري بردي : ١٠/ ٢٣٨. كشف الظنون – حاجي خليفة : ٢٣٣، ٨٣٦، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٩٧، ١٣٦٩، روضات الجنات – الخونساري : ٣ /٤٢٢، تنقيح المقال: ٢ / ١٥٤.
٥. ينظر النجوم الزاهرة : ١٠ / ٢٣٨.
٦. لغدير – الاميني :٧٥/٦
٧. الحوادث الجامعة – كمال الدين الفوطي : ٢٢٣- ٢٣٦.
٨. المصدر نفسه : ٢٦٣.
٩. الديوان : ٢٨٥.
١٠. الديوان : ٢٩١.
١١. هداية العارفين: ١ : ٣٠٩
١٢. ينظر شعراء الحلة – الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٣. ينظر شعراء الحلة – الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٤. ينظر شعراء الحلة – الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٥. ينظر الديوان : مطبعة النجف ، ١٦٣.
١٦. ينظر : الأعلام للزركلي : ٥ / ٧.
١٧. المصدر نفسه: ٥/ ٧ .
١٨. تاج العروس- الزبيدي : ١٦١٥/١.
١٩. الديوان :٢٥.
٢٠. الديوان، مطبعة دار صادر، ص ٥.
٢١. ينظر شعراء الحلة ٣٠٦/٣.
٢٢. في شعراء الحلة (صبوحنا).
٢٣. هذا البيت لم يذكر في شعراء الحلة.

٢٤.في شعراء الحلة ١٢/٣ (قمر).

٢٥.في شعراء الحلة (تنبهت).

المصادر

١- الأعلام ، خير الدين الزركلي، ط ١ ،مطبعة دار المعارف / مصر .

٢- تاريخ الشعوب الاسلامية

٣- تنقيح المقال في احوال الرجال ، عبد الله المامقاني، ايران، ١٣٥٢هـ .

٤- الحوادث الجامعة ، كمال الدين ابن الفوطي، تح: د. مصطفى جواد، مط: الفرات، العراق،١٣٥١ هـ .

٥- ديوان صفي الدين الحلي ،تح: كرم البستاني، دار صادر، ١٩٦٢ م .

٦- ديوان صفي الدين الحلي ، تح: محمد جواد الكتبي ، مطبعة النجف ، ١٩٦٥م .

٧- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، محمد باقر الخوانساري ، ايران ،١٣٦٠هـ .

٨- شعراء الحلة او البابليات ، علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٥م .

٩- فوات الوفيات ، ابن شاكر الكتبي ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر، ١٩٦٠م .

١٠- كشف الظنون ، حاجي خليفة ، مطبعة المعارف ، اسطنبول.

١١- النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين بن تغري ، مصر ، ١٩٥٦م .

١٤١٣هـ ١٩٩٤م